Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلمـا رأتنْى قـالت: من تـكون؟ قلت: ضـيفٌ قـالت: لا أهلاً ولا مَرْحبًا بالضـيف مالنَاَ وللضيف، فبيْنَمـا هى تُكَلِّمُنى إذ أقبلَ صاحبُ البيت. فلما رآنى قـال: مَنْ هذا. قالت: ضَيْفٌ قال: مَـرْحَبًا وأهلاً بالضيف، ثم أتى بطعامٍ حَسَنٍ؛ فأكلْتُ، وماء؛ فشرْبتُ، فتذكَّرْتُ ما مرَّ بى الأمس فتبسمْتُ، فقال: مِمَّ تبـسُّمُك؟ فَقَصَصْتُ عليه ما اتفَقَ لى مع تلك الأعرابية وبَعْلِها وما سـمعتُ منه ومن زوجته، فقال: لا تَعْجَبْ إن تلك الأعرابيةَ التى رأيْتَها هى أختى وإن بَعْلَها أخو امرأتى هذه فغلب على كُلِّ طَبْعُ أَهْلِه.

المستطرف للأبشيهى ج١ ص١٨٩

(٨)
استوثق من عدم الأكل بالعهود والأيمان

قال العَسْكَرىُّ:

كان أحمدُ بنُ مَاذَوَيْه الأهوازى من أَبْخَلِ مَنْ رأيتُ على شىءٍ من المَأْكُولات، وكان يَحْتَبِـسُنى للأكلِ فأجلسُ معه على الطعامِ ولا آكلُ كثيرَ شىءٍ، فاحْتَبَسَنى يومًا وعنده جماعةٌ فأكلوا وأكلَ، وجريت على عادتى فى التنْقيـر وكان الطعامُ أُرْزَةَ جَدْى مَـشْوى ولونين من أَطْرَافه وسَقَطَه، فلما فَرَغْنَا من ذلك أقـبلَ غلامُهُ وعلى يده طَيْفُورِيَّة[1] فيها

(١) طيفورية: صحن كبير أو صينية.